[169] القوابل الخارجية من المواد الجسمانية والمهية كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء لا حقيقة لها بل متحدة مع الوجود الذى هو النور الحقيقي والمادة ايضا متحدة بالصورة غير مباينة عنها في الوضع وهكذا في المادة الثانية والثالثة وغيرها لا حقيقة لها الا بنحو الابهام تركيبها تركيب لا متحصل ومتحصل وبلحاظ اخذ هما بشرط لا وهو المناسب لجعلهما مشكوة تكونان من حقيقة النور كما مر فالعالم كمشكوة من سنخ النور امتلات بالنور وفى الادعية النبوية يا نور النور احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور يا نور النور قد استنار بنورك اهل السموات واستضاء بنورك اهل الارض يا نور كل نور حامد لنورك كل نور وفى نسخة خامد بنورك بالخاء المعجمة والباء بدل اللام وهو الاظهر يا منور النور أي معطى النور للنور وهذا وان كان جعلا تركيبيا الا انه بالعرض فانه تعالى لما جعل النور جعلا بسيطا بالذات جعل النور نورا بالعرض إذ لو لم يجعل النور لم يكن النور نورا إذ السلب يصدق بانتفاء الموضوع ونظير هذا الاسم ما ورد في الحديث هو الذى اين الاين فلا اين له وكيف الكيف فلا كيف له ويمكن ان يجعل المعنى هنا اوجد الاين والكيف ولا يجوز فيما نحن فيه إذ يصير معناه ومعنى خالق النور واحدا ويمكن ان يكون في هذا الاسم الشريف تلويح إلى معنى اية ا نور السموات والارض على ما ذكره بعض المفسرين حيث فسر النور بالمنور ولعله ورد عن بعض الائمة (ع) والداعى إلى هذا التفسير اما انه فهم من النور النور العرضى الحسى وانه تعالى منزه عن الجوهرية فضلا عن العرضية فحمل هذا ذلك البعض من المفسرين على ان حمل الاية على ان ا تعالى معطى ذلك النور العرضى للسموات والارض لا انه عين ذلك النور فهذا فهم ظاهري عامى واى داع على هذا الحمل ومعلوم انه لم يرتق فهمه من هذا النور الحسى إلى نور النفس والعقل فكيف إلى نور الباري تعالى واما انه فهم ان النور ما هو الظاهر بذاته المظهر لغيره وهو حق حقيقة الوجود التى تنورت بها السموات العلى التى هي مهيات المجردات والارضين السفلى التى هي مهيات الماديات لكن يقول لو حملت الاية على هذا لزم وحدة الوجود كما قال القائل بالوحدة ان نور السموات والارض وجود هما وقد حمل على لفظ الجلالة ومفاد الحمل هو الاتحاد في الوجود وجعل النور بمعنى المنور خلاف الاصل ووحدة الوجود عنده باطلة فلا جرم دعاه هذا على ارتكاب خلاف الاصل فنقول هذا المعنى لا باس به وان كان القول الفحل والراى الجزل ابقاء _____